

- هل يمكن أن تكون لأجهزة القذافي علاقة باغتيال أبو إياد في تونس بعد الغزو العراقي للكويت خصوصاً أن القاتل كان يعمل لمصلحة أبو نضال؟
- لا أريد التكهن في غياب المعلومات.
(.....)

وثيقة رقم 184 :

كلمة سلام فياض حول ضرورة الدولة الفلسطينية وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي¹⁸⁴ [مقتطفات]

18 تموز/ يوليو 2011

يشرفني أن أشارككم اليوم في هذه المناسبة وتحت عنوان "إعرف تراثك الوطني". كما وتغمري سعادة فائقة وأنا أرحب بأبناء فلسطين الشباب القادمين من المهجر، والذين تمتد جذورهم إلى مختلف المناطق الفلسطينية. (.....)

لقد بلورت السلطة الوطنية انطلافاً من التزامها الكامل بالمصالح العليا لشعبنا استراتيجية عمل تتمثل في استنهاض كامل طاقات شعبنا لإنهاء الاحتلال، وبناء مؤسسات دولة فلسطين وبنيتها التحتية، وسعت من خلال هذه الاستراتيجية إلى توفير مقومات الصمود لشعبنا على أرضه في مواجهة المشروع الاستيطاني الإسرائيلي. وتمثلت هذه الاستراتيجية أيضاً في مواصلة البناء بالرغم من الاحتلال وممارساته، بل ولضمان التعجيل في الخلاص منه. وقد تجسدت هذه الاستراتيجية في إطار خطة "فلسطين: إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة"، لإنجاز الجاهزية الوطنية لقيام دولة فلسطين التي انخرطت قطاعات واسعة من أبناء شعبنا في تنفيذها بهدف استكمال بناء وترسيخ أسس ومقومات وركائز الدولة. وقد شكل هذا الانخراط المتنامي تعبيراً عن تعاضم الثقة في برنامج السلطة الوطنية، وقدرتها على إنجازه، حيث توج ما تحقق من عمل دءوب خلال العامين الماضيين بإقرار المجتمع الدولي بأن السلطة الوطنية أكملت جاهزيتها لإقامة الدولة، حيث باتت تمتلك مؤسسات قوية وقادرة على تقديم الخدمات إلى مواطنيها بكفاءة عالية، لا بل وبما يفوق كفاءة مؤسسات دول قائمة. هذا بالإضافة إلى ما تحقق من إجماع دولي إزاء حقوقنا الوطنية، وضرورة إنهاء العقبة الأساسية الماثلة أمام تجسيد دولة فلسطين، والمتمثلة بالاحتلال الإسرائيلي، وأمام الاستحقاق الأهم الذي ينتظره شعبنا من المجتمع الدولي لإنهاء هذا الاحتلال، وتمكينه من العيش بحرية وكرامة، ومن ممارسة حقه في تقرير مصيره، وتجسيد دولته المستقلة كاملة السيادة على حدود عام 1967.

إن هذه الإنجازات لم يكن لها أن تتحقق لولا الالتفاف الشعبي الواسع حول برنامج السلطة الوطنية والانخراط المتعاضم في تنفيذه، والتقدم بثبات لإنجاز أهداف مشروعنا الوطني، والمتمثلة أساساً في إنهاء الاحتلال، وإقامة دولة فلسطين المستقلة على حدود عام 1967، في قطاع غزة والضفة الغربية، وفي القلب منها في القدس، العاصمة الأبدية لهذه الدولة. كما ساهمت حملات التضامن والمساندة الدولية على الصعيدين الرسمي والشعبي، والدور الهام والحيوي للشباب في عهد الربيع الشبابي، في حشد المزيد من الدعم والتعاضف الأممي مع شعبنا في مسعاه لنيل حقوقه الوطنية.

إن الإنجاز الرئيسي لمضمون هذه العملية تمثل في بعث وتعزيز ثقة الإنسان الفلسطيني بقدرته على النجاح والإنجاز، والتغلب على التحديات والصعوبات مهما بلغت، بديلاً عن التسليم بالواقع كقدر أو محاولة التعامل معه فقط من خلال إطلاق الشعارات الرنانة، والتي كثيراً ما افتقرت إلى أي مضمون عملي حقيقي، ودون عناء حتى بمجرد الإشارة إلى ما هو مطلوب لتحقيقها. وعلى ما يبدو، فإن هذا الإنجاز هو الذي بات مستهدفاً، إزاء ما نواجهه من صعوبات، من خلال محاولات الانتقاص من تلك الإنجازات التي تحققت، أو الانجرار لتشويبهها. ولكن مثل هذه المحاولات لم تمر ولن تمر. إذ لا يمكن لها، مهما غالت في التشكيك وأغرقت فيه، أن تنفي الحقيقة الساطعة والمتمثلة في أن إنجاز الجاهزية الوطنية لقيام الدولة، وبما أقرت به كافة القوى المؤثرة في العالم، قد بات يشكل الركيزة الأساسية للجهد الفلسطيني المبذول على الساحة الدولية، وفي إطار الاستعداد للاجتماعات القادمة للأمم المتحدة، ولانطلاق مشروع الدولة من واقع على الأرض، وهو ما نجحت السلطة الوطنية في تكريسه، إلى تحقيق السيادة الكاملة لهذه الدولة من خلال إنهاء الاحتلال الإسرائيلي. نعم، لقد حقق شعبنا الجاهزية لإقامة دولته المستقلة. وعلى العالم، الذي أقر بهذا الإنجاز، أن يظهر جاهزيته من خلال العمل الجاد لإلزام إسرائيل بإنهاء احتلالها الذي طال أمده، وبات، وبإقرار المجتمع الدولي، يشكل العقبة الوحيدة أمام ولادة دولة فلسطين وممارستها لسيادتها على أرضها.

لقد واجه شعبنا دوماً صعوبات وعقبات كثيرة. إلا أن ما يُميز هذه المرحلة، وما يعطينا الثقة بالقدرة على التغلب على هذه العقبات، هو أن شعبنا، وبما يمتلكه من تجارب غنية وملموسة، بات يدرك الطريق. وإنني على ثقة بأنه لن يضل، وسيكون قادراً على تجاوز كافة الصعوبات والمحن، والتي يبدو ما نواجهه منها الآن الأكثر خطورة. فأحلك لحظات الليل ظلمة هي تلك التي تسبق الفجر. ونعم، سيبزغ فجر الحرية في كافة ربوع فلسطين بإذن الله.

(.....)

وفي الختام، أحييكم على هذه المبادرة الهامة، وكلي ثقة في أن شباب فلسطين سيكونون دوماً بناة المستقبل وحراس الأرض، والتي، معكم وبكم، عليها، بكل تأكيد، ما يستحق الحياة.

وثيقة رقم 185 :

بيان وزارة الخارجية السورية حول الاعتراف بالدولة الفلسطينية على حدود 1967¹⁸⁵

19 تموز/ يوليو 2011

صرح مصدر مسؤول في وزارة الخارجية والمغتربين أن سورية تعترف بدولة فلسطين على خطوط الرابع من حزيران لعام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية وعلى أساس الحفاظ على الحقوق الفلسطينية المشروعة وستتعامل مع مكتب منظمة التحرير الفلسطينية بدمشق كسفارة اعتباراً من تاريخ صدور هذا البيان.